ولله العزة ولرسوله الاية فالاعز وقعت في كلام
المنافقين كناية عن فريقهم والاذل عن فريق المؤمنين
واثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من
المدينة فاثبت الله تعالى في الرد صفة العزة لغير
فريقهم وهو الله تعالى ورسوله والمؤمنين ولم يتعرض
لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين بصفة
العزة ولا لنفيه عنه والثاني حمل لفظ وقع في كلام
الغير على خلاف مراده مما يحتمل بذكر ... وحذاق
البديع شرطوا خلوه من لفظة لكن لانهم جعلوها
بنوع الاستدراك كقوله

قلت ثقلت اذ اتيت مرارا ... قال ثقلت كاهلي بالايادي
قلت طولت قال بل تطولت ... وابرمت قال حبل ودادي

وقول الشوا

ولما اتاني العاذلون عدمتهم ... وما فيهم الا للحمى قارض
وما بهتوا لما راوني شاحبا ... وقالوا به عين فقلت وعارض

وقول الشهاب محمود

رأتني وقد نال مني النحول ... وفاضت دموعي على الخد فيضا
فقالت بعيني هذا السقام ... فقلت صدقت وبالخصر ايضا

قلت ومنه نوع بالتسليم ان يسلم الغرض المحال ثم عن
لازمه ... قد وجدنا ما منع انشاعه ونوردا
وانما على الممكن مع ما ناقضه من ... فالمناقضة
كذلك

٢٩

الاستدراك والاستثناء حيث سمية وحسنا

... من الابيات من زيادتي فيها انواع تقرب من القول
الموجب جعلتها عقبه الاول التسليم وهو ان يفرض
المتكلم حصول امر قد نفاه او منع استحالته او شرط
فيه مستحيلا ثم يسلم وقوعه وياتي بما يدل على عدم
فائدته كقول الصفي

يا ... في الحب عذالي فما انصفوا ... وحبه كان فما انصفني بعضهم

وعرفه الشيخ بها الدين رحمه الله وهو ان يفرض محالا
منفيا او مشروطا بشرط بحرف الامتناع ليكون ما ذكره
ممتنع الوقوع لامتناع شرطه كقوله تعالى ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب
الاية الثاني المناقضة وهي تعليق الشرط على نقيضين
ممكن ومستحيل ومراده المستحيل دون الممكن ليؤثر
التعليق عدم وقوع الشرط كان المتكلم ناقض نفسه
في الظاهر اذ شرط وقوع امر بوقوع نقيضين كقول
النابغة

وانك سوف تحلم او تناهى ... اذا ما شبت او شاب الغراب

علق على شيبه وهو ممكن وشيب الغراب وهو محال
وهو المراد لان مقصوده انه لا يحلم ابدا وقول الصفي

واني سوف اسلوكم اذا عدمت ... روحي واحييت بعد الموت والعدم

الثالث الاستدراك وعده من انواع البديع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)